

بحار الأنوار

[38] مسلم وإمام كل مؤمن، وقائد كل تقي، وهو وصي وخليفتي على أهلي و امتي في حياتي وبعد موتي، محبه محبي، ومبغضه مبغضي، وبولايته صارت أمتي مرحومة، وبعداوته صارت المخالفة له منها ملعونة، وإني بكيت حين أقبل لاني ذكرت غدر الامة به بعدي حتى أنه ليزال عن مقعدي وقد جعله الله له بعدي، ثم لا يزال الامر به حتى يضرب على قرنه ضربة تخضب منها لحيته في أفضل الشهور " شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان " (1). وأما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي رuchi التي بين جنبي، وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها لملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض، ويقول الله عزوجل لملائكته يا ملائكتي انظروا إلى أمتي فاطمة سيدة إمامي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد أقبلت بقلبها على عبادتي، أشهدكم أني قد آمنت شيعتها من النار، وإني لما رأيته ذكرت ما يصنع بها بعدي، كأني بها وقد دخل الدل بيتا وانتهكت حرمتها، وغصبت حقها، ومنعت إرثها، وكسرت جنبتها، وأسقطت جنينها، وهي تنادي يا محمداه، فلا تجاب، وتستغيث فلا تغاث، فلا تزال بعدى محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة، وتذكر فراقى اخرى، و تستوحش إذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع إليه إذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد أن كانت في أيام أبيها عزيزة، فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة، فناداتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة " إن الله اصطفىك وطهرتك واصطفىك على نساء العالمين " (2) يا فاطمة " اقنتي لربك واسجدي _____ (1) البقرة: 158. (2) آل عمران: 42 (*).